دلالات بعض ألفاظ العدد في القرآن الكريم

م. عايد محمد عبد الله
جامعة القادسية كلية التربية قسم اللغة العربية

ملخص البحث

يتطرق البحث إلى مجموعة من ألفاظ العدد استعملت في القرآن الكريم لدلالات مختلفة غير ما وضعت عليه في الأصل وهي الدلالة على العدد الذي من المفروض أنها لا تحتمل دلالة غيرها، ولكن بعض الألفاظ تحملت هذه الدلالات المختلفة في الاستعمال، ومنها الواحد وما وضع له من ألفاظ.

ووضح البحث الألفاظ التي خرجت للدلالات المختلفة وبين اشتقاقها، واستعمال القرآن الكريم لها.

ومن النتائج التي خرج بها البحث: أن القرآن الكريم استعمل الدلالات المختلفة للفظ العدد بشكل واسع، معبرا بها عن معان مختلفة.

كما تنوعت الدلالات التي استعمل القرآن الكريم ألفاظ العدد فيها تنوعا كثيرا بين التعبير عن الكثرة، والعموم، والخصوص، والأماكن، والأزمان، والأجناس المختلفة.

المقدمة

هذا البحث هو مبحث مستل من رسالتي في الماجستير بعنوان (العدد في القرآن الكريم – دراسة دلالية)، وجدت أنه من المباحث التي توضح دلالات لطيفة استعملها القرآن الكريم لألفاظ العدد، فمن المعروف أن ألفاظ الأعداد تشير إلى دلالات ثابتة لا يمكن القول أنها تؤشر إلى دلالة أخرى غير ما وضعت له، لأن مثل هذا القول ينتج منه اضطرابا واضحا في اللغة وامكانية التعبير بها، فألفاظ العدد ثابتة الدلالة، ولكننا نجد خروج بعض هذه الألفاظ عن هذه القاعدة الصارمة، وبخاصة لفظ (الواحد) وما اشتق للدلالة عليه، وهذه الدلالات تعطي مرونة، وسعة أكبر لمستعملي اللغة للتعبير عما يريدون، في المجالات المختلفة لاستعمال اللغة.

وعبر القرآن الكريم عن دلالات مختلفة باستعمال ألفاظ العدد، ولم تكن هذه الدلالات خارجة عن مألوف استعمال اللغة العربية لهذه الألفاظ، ولكنه استعملها لدلالات مرادة توضح أفكارا ومعاني جديدة، قد تكون غير مألوفة، أو شائعة في عصر النزول، فهي قيم دينية، وأماكن غير واردة في تفكير العرب مثل الجنة، والنار، والحساب، والآخرة، وغيرها، ولا نبالغ إذا قلنا أن القرآن الكريم استعمل هذه الألفاظ لجميع الدلالات التي يمكن أن تخرج إليها موضحا ما يريد من معان.

تطرق البحث إلى اشتقاق هذه الألفاظ قبل التطرق إلى دلالاتها، ورتبها بحسب الحرف الأول للفظ، وبحسب ترتيب الحروف (أ، ب، ت،...)، ولكنه استوفى دلالات العدد (واحد) وما وضع له من ألفاظ ثم انتقل إلى لفظة (ثاني)؛ وذلك لسببين: الأول: وحدة الموضوع وترابطه، والثاني: إن معظم الدلالات التي يخرج لها العدد هي في (واحد) وما وضعت له من ألفاظ، أما (ثاني) فخروجه عن دلالته قليل لا يشكل ظاهرة لذلك أخر عن الترتيب.

وقسم البحث على أربع فقرات:

- لفظا واحد، وواحدة
- ألفاظ أول، وأولى، وأوليين
- ألفاظ واحد، وواحدة، ووحده، ووحيد

ـ لفظ ثاني

لفظا (أحد، وإحدى)

أ ٠أحد

الأحد والواحد لا فرق بينهما في المعنى عند المعجميين ، جاء في العين: " الواحد : أول عدد من الحساب تقول في ابتداء العدد : واحد ، اثنان ، ثلاثة ... إلى العشرة وإن شئت قلت: أحد،اثنان،ثلاثة "(١) .

وهذا الكلام فيه نظر من ناحية الاستعمال القرآني لكلمة (أحد) كما مر معنا في موضع متقدم(٢).

وجاء في اللسان: " والوحد والأحد : كالواحد همزته أيضاً بدل من واو والأحد أصله واو "(٣) .

وقال فاضل السامرائي:" تدل الأبحاث الحديثة على أن لفظة (أحد) أسبق وجوداً من (واحد) في اللغات السامية وهي بمعنى الواحد "(٤)

ويأتي (أحد) على معانٍ عدة :

١. صفة الله سبحانه وتعالى

جاء في اللسان:" فأما أحد فلا ينعت به غير الله تعالى لخلوص هذا الأسم الشريف له جل ثناوه "(٥)؛ وجاء في الميزان:" إن الأحد إنما يطلق على ما لا يقبل الكثرة خارجاً ولا ذهناً ولذلك لا يقبل العد ولا يدخل في العدد "(٦) ؛ وهذا الوصف إنما يخص الله سبحانه وتعالى.

قال تعالى: ﴿قل هو الله أحد﴾(٧) قال ابن كثير:" ولا يطلق هذا اللفظ في الإثبات إلا على الله عز وجل لأنه الكامل في جميع صفاته وأعماله "(٨)

٢. بمعنى واحد

قال فاضل السامرائي:" إن (أحد) إذا أضيفت تكون بمعنى (واحد) غير أنها تكون بعضاً من المضاف اليه فاحد القوم واحد منهم "(٩).

ومنها قوله تعالى:﴿يا صاحبي السجن إما أحدكما فيسقي ربه خمراً﴾ (١٠) وقوله تعالى: ﴿قالوا يا أيها العزيز إن له أباً شيخاً فخذ أحدنا﴾ (١١)

وهذا واضح في الأعداد المحصورة التي تأتي في سياق القصة في القرآن الكريم وفي إضافته إلى ضمير التثنية .

أما في غير ذلك فإن معنى العموم يبقى في الواحد الذي تدل عليه لفظة (أحد) .

قال تعالى: ﴿حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون ﴾(١٢) والموت يحضر كل واحد .

وقال تعالى: ﴿وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم﴾(١٣) وهو حال أي واحد من الكافرين .

٣. معنى الكثرة والعموم

يقول ابن يعيش:" يراد بها الكثرة والعموم ولا تقع إلا في النفي وغير الإيجاب ...والذي يدل على وقوعه على الجمع قوله تعالى: ﴿فما منكم من أحد عنه حاجزين﴾(١٤) فحاجزين نعت أحد وجمع الصفة مؤذن بإرادة الجمع في الموصوف وعلى هذا الهمزة في أوله أصل وليست بدلاً من واو ولا غيره"(١٥) .

ومنه قوله تعالى: ﴿لا نفرق بين أحد منهم﴾(١٦)

قال الزمخشري:" لا نؤمن ببعض ونكفر ببعض كما فعلت اليهود والنصارى وأحد بمعنى الجماعة، ولذلك صح دخول بين عليه "(١٧).

ويدخل على المذكر والمؤنث ، قال تعالى: ﴿يا نساء النبي لستن كأحد من النساء﴾(١٨)

٤. معنى الخصوص والتحديد

قال تعالى: ﴿فإن لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم﴾(١٩)، فأحد هنا مخصوص وليس عاما وهو الذي يملك الإذن، جاء في الميزان:" فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم من قبل من يملك الإذن "(٢٠) والغالب أن

صاحب الدار هو الرجل فالمعنى في غير القرآن الكريم فلا تدخلوها إذا لم يكن فيها رجل حتى يؤذن لكم فهي ليست خالية من البشر والإذن لا يأتي من خارج الدار بل من داخلها وذلك قوله تعالى: ﴿وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم﴾(٢١) . وميزها من البيوت غير المسكونة بقوله تعالى: ﴿ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة فيها متاع لكم﴾(٢٢).

ب٠إحدى

جاء في اللسان:" إحدى صيغة مضروبة للتأنيث على غير بناء الواحد كبنت من ابن واخت من اخ "(٢٣) .

قال ابن يعيش:" أما إحدى فلا يستعمل إلا إذا ضم إلى غيره وجعل معه اسماً واحداً أو أستعمل في ما جاوز ذلك "(٢٤) . فلا تستعمل إحدى إلا مضافاً :

١–واحدة من اثنتين

جاءت في القرآن الكريم لتدل على واحدة من اثنتين في جميع مواضع ورودها قال تعالى: ﴿إحدى الطائفتين﴾(٢٥) وقال عز من قائل: ﴿إحدى الحسنيين﴾(٢٦) وقال على لسان شعيب: ﴿إحدى ابنتي﴾(٢٧) وقال تعالى: ﴿قالت أحدٰهما﴾ (٢٨)إلا ثلاثة مواضع

٢.للدلالة على العموم

قال تعالى: ﴿وآتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً﴾(٢٩)

فإحداهن يشمل عموم المطلقات

٣– الداهية العظيمة

وجاءت بمعنى الداهية العظيمة وصفاً لنار جهنم

قال تعالى: ﴿إنها لإحدى الكبر﴾(٣٠)

قال الزمخشري:" أي لإحدى البلايا أو الدواهي الكبر، ومعنى كونها إحداهن إنها من بينهن واحدة في العظم لا نظيرة لها كما تقول هو أحد الرجال وهي أحد النساء "(٣١) .

وأختلف في معنى إحدى في قوله تعالى: ﴿ ليكونن أهدى من إحدى الأمم﴾(٣٢)

فهي إما واحدة من الأمم، أو بمعنى بعض الأمم أو بمعنى الأمة التي يقال لها إحدى الأمم تفضيلاً لها(٣٣) .

ألفاظ (أول، وأولى، وأوليين)

ج٠أول

أختلف في اشتقاق أول فهو أما من همزة وواو ولام ، فيكون (أفعل) منه (أول) ويصبح آول لاجتماع همزتين في أول الكلمة ، قالوا : أدغمت المدة في الواو لكثرة دورانها على الألسن فصار أوّل(٣٤) .

أما إذا كان من واوين ولام فإن الهمزة هي ألف (أفعل) وأدغم أحد الواوين في الأخرى وشددتا.

" والتأول والتأويل: تفسير الكلام الذي تختلف معانيه ولا يصح إلا ببيان غير لفظه "(٣٥) .

وجاء أنه من وأل و(أفعل)منه ؛ (أوأل) مهموز الوسط قلبت الهمزة واواً وأدغم(٣٦) ومعنى وأل: لجأ والموئل الملجأ(٣٧) .

فنلاحظ أن اختلاف مادة الاشتقاق تؤدي إلى اختلاف المعنى .

قال الراغب – بعد أن عرض ما جاء في العين – :" وإذا قيل في صفة الله هو الأول فمعناه أنه الذي لم يسبقه في الوجود شيء "(٣٨) .

وقال الآلوسي – بعد أن عرض ما جاء في الصحاح – :" والمناسبة الاشتقاقية أن الأول الحقيقي – اعني ذاته تعالى – ملجأ الكل، وإن قلنا وأل بمعنى تبادر فالمناسبة أن التبادر سبب الأولية "(٣٩).

وقال الطبرسي :" أول الشيء ابتداؤه ويجوز أن يكون المبتدأ له آخر ويجوز أن لا يكون آخر له لأن الواحد أول العدد ولا نهاية لآخره "(٤٠) .

ومعنى التأويل عند الراغب :" التأويل من الأول أي الرجوع إلى الأصل ومنه الموئل للموضع الذي يرجع اليه وذلك هو رد الشيء إلى الغاية المرادة منه علماً كان أو فعلاً "(٤١) فنجد التعريف على المعنى الآخر أي على معنى (وأل) وهو ما لم يذهب اليه في اشتقاق الأول .

وجاء أول على معانٍ عدة:

١. صفة لله تعالى

في قوله تعالى: ﴿ هو الأول ﴾(٤٢) وجاء في معناه إضافة لما ذكرنا، قول الزمخشري:" (هو الأول) هو القديم الذي كان قبل كل شيء "(٤٣) .

٢. المقتدى به

قال الراغب:" وقوله تعالى: ﴿وأنا أول المسلمين﴾(٤٤)، ﴿وأنا أول المؤمنين﴾(٤٥)، فمعناه أنا المقتدى به في الإسلام والإيمان، وقال تعالى: ﴿ولا تكونوا أول كافرٍ به﴾(٤٦) أي تكونوا ممن يقتدى بكم في الكفر "(٤٧) وكذلك في قوله تعالى: ﴿قل إن كان للرحمن ولد فانا أول العابدين﴾(٤٨) على أي معنىٍ جاءت (العابدين)(٤٩) فأنا المقتدى في ذلك .

وقوله تعالى : ﴿ولا تكونوا أول كافرٍ به﴾ هو نهي عن الكفر إطلاقاً فلا يتصور أنه ينهاهم عن أن يكونوا أول كافر به ولا ينهاهم عن أن يكونوا ثاني كافر به أو ثالث ويضع ابن فارس هذا التعبير في باب الشيء يكون ذا وصفين فيعلق بحكم من الأحكام على حد وصفيه ويورد الآية ويعلق:" والكفر لا يجوز في حال من الأحوال "(٥٠) . والخطاب لليهود وقد سبقهم بالكفر . بالإسلام أو بالقرآن أو بالرسول أو بما معهم على اختلاف التفسير(٥١) . كفار قريش فهم ليسوا متقدمين زمنياً لذلك كان المعنى النهي عن الكفر فضلاً عن أن يكون مقتدى به في الكفر .

قال الزمخشري:" وهذا تعريض بأنه كان يجب أن يكونوا أول من يؤمن به لمعرفتهم به "(٥٢)

٣. وجاء على معناه الأصلي وهو أول الأعداد الترتيبية قال تعالى: ﴿إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة﴾(٥٣) ونعني هنا التقدم الزماني فيكون له ثانٍ وثالث ... ، وجاء في البحر عن اليهود عندما حولت القبلة:" قالوا بيت المقدس أفضل وأحق بالاستقبال؛ لأنه وضع قبل الكعبة ... فأكذبهم الله بقوله: ﴿إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة﴾(٥٤)، وسأل أبو ذر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:" عن أول مسجد وضع للناس فقال المسجد الحرام ثم بيت المقدس "(٥٥) .

٤. وجاء بمعنى قبل في التقدم الزماني

قال تعالى على لسان السحرة: ﴿قالوا يا موسى إما أن تلقى وإما أن نكون أول من ألقى﴾(٥٦) ومعناه أو نلقي قبلك، قال الزمخشري:" اختر أحد الأمرين أو الأمر إلقاؤك أو إلقاؤنا "(٥٧) .

٥. وجاء بمعنى الجماعة المتقدمة بالزمان

قال تعالى: ﴿تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا﴾(٥٨)

قال صاحب الميزان:" أي أول جماعتنا من الأمة "(٥٩)

٦. وجاء بمعنى بداية الأمر أو الابتداء به

قال تعالى: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده﴾(٦٠) وقوله تعالى: ﴿وهم بدأوكم أول مرة﴾(٦١)وقوله تعالى: ﴿كما خلقناكم أول مرة﴾(٦٢) وآيات كثيرة تدل فيها لفظة أول على بداية الأمر وبداية الفعل وبعد ذلك تطور واتسع.

٧. ويأتي بمعنى السابق من الأمر

قال تعالى: ﴿وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة﴾(٦٣) أي سوف يدخلون المسجد كما دخلوه في مرة سابقة مرت بكم من قبل .

د٠الأولى

قال الخليل:" الأول والأولى بمنزلة أفعل وفعلى "(٦٤) فهي مؤنث الأول(٦٥) وتأتي لفظة الأولى على معانٍ عدة

١. بمعنى المتقدم بالزمان

قال تعالى على لسان فرعون: ﴿قال فما بال القرون الأولى﴾(٦٦)

قال الطبرسي :" أي فما حال الأمم الماضية "(٦٧)

ومنها قوله تعالى: ﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾(٦٨)

قال الفراء:" يقال كانت تلبس الثياب تبلغ المال لا تواري جسدها "(٦٩)

وجاء في الميزان:" عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام في هذه الآية .... قال : ستكون جاهلية أخرى"(٧٠) فعلى هذا المعنى فأنها جاءت لتميز جاهلية متقدمة من جاهلية لاحقة.

٢. بمعنى على ما كانت عليه

قال تعالى: ﴿قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى﴾(٧١)

قال الفراء:" يقول يردها عصاً كما كانت "(٧٢)

٣. بمعنى الدنيا مقابل الآخرة

قال تعالى: ﴿وإن لنا للآخرة والأولى﴾(٧٣)

قال الزمخشري:" أي ثواب الدارين للمهتدي، فقوله (٧٤)﴿وآتيناه أجره في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين﴾(٧٥)"(٧٦)

ومنها قوله تعالى: ﴿فلله الآخرة والأولى﴾(٧٧)

نلاحظ عند اجتماع الأولى والآخرة تتقدم الآخرة على الأولى وهذا يعني أفضليتها كما يستفاد من آيات أخرى. قال تعالى: ﴿وللآخرة خير لك من الأولى﴾(٧٨).

وتقدمت الأولى على الآخرة في موضع واحد هو قوله تعالى: ﴿لا إله إلا هو له الحمد في الأولى والآخرة﴾(٧٩)، فجاء بها على الترتيب الزمني وربما جاء بهذا الترتيب لأن الحمد في الأولى هو السبب للحمد في الآخرة، واجتمعت بمعنى كلمتين لفرعون تقدمت فيها الآخرة على الأولى كذلك. قال تعالى: ﴿فأخذه الله نكال الآخرة والأولى﴾(٨٠) وقد تعني الدنيا والآخرة لذلك كان التقديم.

قال الزمخشري:" يعني الإغراق في الدنيا والإحراق في الآخرة ، وعن ابن عباس نكال كلمتيه الآخرة، وهي قوله: ﴿أنا ربكم الأعلى﴾(٨١) والأولى وهي قوله: ﴿ما علمت لكم من إله غيري﴾ (٨٢) وقيل بين الكلمتين أربعون سنة "(٨٣).

٤. صفة للتمييز بين شبيهين فيوصف المتقدم بها

قال تعالى: ﴿وأنه أهلك عادا الأولى﴾(٨٤)

قال الفخر الرازي:" قيل بالأولى تميزت من قوم كانوا بمكة هم عاد الآخرة "(٨٥)

وفي الكشاف:" عاد الأولى قوم هود وعاد الأخرى أرم "(٨٦)

ومنه قوله تعالى: ﴿فإذا جاء وعد أولاهما﴾ (٨٧) للتمييز من وعد المرة الآخرة .

٥. بمعنى التقدم في الوجود

قال تعالى: ﴿هذا نذير من النذر الأولى﴾(٨٨)

قال الفراء:" كيف قال لمحمد ، من النذر الأولى، وهو آخرهم ، فهذا في الكلام كما تقول هذا واحد من بني آدم، وإن كان آخرهم أو أولهم "(٨٩)

وقال الزمخشري:" أي إنذار من جنس الإنذارات الأولى التي انذر بها من قبلكم "(٩٠)

ومنه قوله تعالى: ﴿أن هذا لفي الصحف الأولى﴾(٩١)

أي المتقدمة في الوجود والإنزال على القرآن الكريم . والفرق بينها وبين التقدم في الزمان يعني وجدوا وانتهوا وذهبت أخبارهم أما التقدم في الوجود فأن النذر الأولى هم الأنبياء ونذرهم معروفة وموجودة وكذلك الصحف الأولى فهي موجودة عندهم يعرفونها .

٦. بمعنى التقدم بالرتبة

قال تعالى: ﴿وقالت أخراهم لأولاهم﴾(٩٢) .

قال السيوطي:" المتأخرة الوضيعة القدر ومنه قال تعالى: ﴿أخراهم لأولاهم﴾"(٩٣) .

وجاء في الميزان:" (لأولاهم) وهم الملحوقون المتبوعين من رؤسائهم وأئمتهم "(٩٤)

هـ٠الأولون

الأولون جمع أول(٩٥) وهو جمع مذكر سالم، ورد في القرآن الكريم ولم يرد فيه جمع تكسير أوائل جمعاً للأول(٩٦) .

وجاء على معانٍ عدة:

١. الأنبياء والرسل المبعوثون قبل المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

قال تعالى: ﴿بل هو شاعر فليأتنا بآية كما أرسل الأولون﴾(٩٧)

٢. أصحاب الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم

قال تعالى: ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار﴾(٩٨)

٣. المؤمنون من جميع البشر ومن المسلمين

قال تعالى: ﴿ثلة من الأولين وقليل من الآخرين﴾(٩٩)، وهم المؤمنون السابقون المقربون .

وقال تعالى: ﴿ثلة من الاولين وثلة من الآخرين﴾(١٠٠)، وهم المؤمنون من أصحاب اليمين .

ونلاحظ عند اجتماع لفظتي (الأولين) و (الآخرين) تقدم لفظة الأولين عليها في الموضعين السابقين وفي قوله تعالى: ﴿قل إن الأولين والآخرين *لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم﴾(١٠١).

وربما يشعر هذا بفضل الأولين على الآخرين وخصوصاً في المعاني التي أوردناها للأولين، وربما للتنبيه على أن الأولين هم سبب وجود الآخرين فقُدِموا لسبقهم الزمني والآخرين هم ذريتهم.

٤. الأمم الماضية

قال تعالى: ﴿وما منعنا أن نرسل الآيات إلا أن كذب بها الأولون﴾(١٠٢)

وقال تعالى: ﴿ألم نهلك الأولين﴾(١٠٣)، قال تعالى: ﴿يقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين﴾(١٠٤)، وقال تعالى: ﴿ولقد ضل قبلهم أكثر الأولين﴾(١٠٥)

ويعني فيه جميعاً الأمم الماضية التي سبقتنا في العيش على هذه الأرض .

ألفاظ (واحد، وواحدة، ووحده، ووحيد)

و٠واحد

الواحد : أول العدد(١٠٦)

قال الفخر الرازي:" فلفظ الواحد تارة يفيد معنى أنه واحد ، وهذا هو الأسم وتارة يفيد معنى أنه واحد حين ما يحصل نعتاً لشيء آخر وهذا معنى كونه نعتاً "(١٠٧) .

وقال الراغب:" الوحدة في كلها عارضة وإذا وصف الله تعالى بالواحد فمعناه هو الذي لا يصلح عليه التجزؤ ولا التكثير ولصعوبة هذه الوحدة قال تعالى: ﴿وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة﴾(١٠٨)"(١٠٩)

وجاء على عدة معانٍ

١. وصفاً لله سبحانه وتعالى

قال تعالى: ﴿قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار﴾(١١٠)

وقال تعالى: ﴿وما من إلهٍ إلا الله الواحد القهار﴾(١١١)

قال الزمخشري:" (هو الواحد) المتوحد بالربوبية (القهار) لايغالب وما عداه مربوب مقهور"(١١٢)، وقال صاحب الميزان:" ان الايات التي تنعته تعالى بالقهارية تبدا اولا بنعت الوحدة ثم تصفه بالقهارية لتدل على ان وحدته لاتدع لفارض مجال ان يفرض له ثانيا بوجه فضلا عن انه يظهر في الوجود "(١١٣). وقال:" ان مجموع هاتين الصفتين ينتج صفة الاحدية "(١١٤).

لذلك جاء الواحد معرفا بـ(ال) ليدل على ان لاشيء غيره يمكن ان يوصف بالواحد على هذه الخصوص .

قال ابو هلال:" معنى الواحد انه لاثاني له "(١١٥)

وجاء في اللسان:" والواحد بني على انقطاع النظير وعوز المثل "(١١٦)، وفيه:" الواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير "(١١٧) .

٢- وصفا لاله

وياتي نكرة صفة لاله ليدل على الوحدانية .

قال تعالى: ﴿قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد فهل انتم مسلمون﴾(١١٨).

جاء في الميزان:" أي ان الذي يوحى الي من الدين ليس الا التوحيد وما يتفرع عليه وينحل إليه سواء كان عقيدة أو حكماً "(١١٩)

ومنه قوله تعالى: ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً﴾(١٢٠)

٣. المماثلة وعدم المغايرة

قال فاضل السامرائي:" يأتي الواحد بمعنى المماثلة، وعدم المغايرة نقول: (الجلوس والقعود واحد وأصحابي وأصحابك واحد)*، قال تعالى: ﴿وإلهنا وإلهكم واحد﴾(١٢١) "(١٢٢)

٤. التكرار

قال تعالى: ﴿إذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد﴾(١٢٣)

قال الزمخشري:" أرادوا بالواحد ما لا يختلف ولا يتبدل "(١٢٤)

فمعنى الواحد الذي يتكرر عليهم كل يوم فلم يصبروا عليه .

٥. عدم الاختلاف بالتركيب والنوع

قال تعالى: ﴿يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل﴾(١٢٥)

فهي تسقى بماء غير مختلف في التركيب والنوع(١٢٦) .

٦. التجمع

قال تعالى على لسان يعقوب عليه السلام لبنيه: ﴿لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة﴾(١٢٧)

والمعنى لا تدخلوها مجتمعين؛ قال الفراء:" كانوا صباحاً تأخذهم العين "(١٢٨) .

قال الزمخشري:" فخاف عليهم لذلك أن يدخلوا كوكبة واحدة فيعانوا لجمالهم وجلالة أمرهم في الصدور فيصيبهم ما يسؤوهم "(١٢٩) .

٧. بمعنى القليل

قال تعالى: ﴿لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً﴾(١٣٠)

قال صاحب الميزان:" الاستغاثة بالويل والثبور نوع احتيال للتخلص من الشدة ... فهو كناية عن أن الثبور لا ينفعكم اليوم سواء استقللتم منه أو استكثرتم فهو بمعنى قوله تعالى: ﴿أصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم﴾ (١٣١) "(١٣٢) .

وفيه دلالة ضمنية على الاستهزاء والنكاية بهم .

ومنه قوله تعالى: ﴿فقالوا أبشراً منا واحداً نتبعه إنا إذاً لفي ضلالٍ وسعر﴾(١٣٣)

على سبيل الاستهزاء والازدراء .

٨. عدم الاشتراك في الشيء

قال تعالى: ﴿ولابويه لكل واحد منهما السدس﴾(١٣٤)

وقال تعالى: ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة﴾(١٣٥)، فجاء لفظ الواحد ليدل على عدم الاشتراك في ذلك الجزء من الإرث في الآية الأولى، وعدم الاشتراك في العقوبة في الآية الثانية بل لكل مشترك منهما ما للآخر بالقدر المذكور .

ز – واحدة

وهي مؤنث واحد(١٣٦)، وجاءت على عدة معانٍ

١. على معناه الأصلي وهو يعني واحدة عدداً

قال تعالى: ﴿فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة﴾(١٣٧)

أي خفتم ألا تعدلوا بين النساء فتزوجوا امرأة واحدة ولا تعددوا الزوجات، ومنه قوله تعالى على لسان أحد المتخاصمين:" هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة "(١٣٨)

٢. بمعنى آدم عليه السلام

قال تعال: ﴿خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها﴾(١٣٩)

والمفسرون على أن النفس الواحدة آدم عليه السلام(١٤٠)

قال الفراء:" ففي (واحدة) معنى خلقها واحدة "(١٤١)

ويرى صاحب الميزان أنها مسوقة للمثل وهي تشمل الإنسان عموما لا نفساً خاصة(١٤٢)، ومنه قوله تعالى: ﴿وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة﴾ (١٤٣)

٣. بمعنى سريع

قال تعالى: ﴿وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر﴾ (١٤٤)

قال الزمخشري:" إلا كلمة واحدة سريعة التكوين "(١٤٥) فواحدة يعني سريعة كلمح بالبصر .

٤. بمعنى نصيحة أو موعظة

قال تعالى: ﴿قل إنما اعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة﴾(١٤٦).

قال صاحب الميزان:" المراد بالموعظة الوصية كنايةً أو تضميناً "(١٤٧) .

فمعنى واحدة نصيحة أو موعظة وبيّنها بعد ذلك: ﴿أن تقوموا لله ...﴾

٥. السهولة واليسر

قال تعالى:﴿ فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة * وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة﴾(١٤٨)

فعبر بالواحدة عن سهولة الأمر بالنسبة لله تعالى فإن هذا الأمر المهول العظيم سهل على الله تعالى يمضي الأمر فيه بنفخة واحدة ولا يحتاج إلى طول مدة ولا كلفة مشقة(١٤٩) .

وجاء في الميزان:" وتوصيف الدكة بالواحدة للإشارة إلى سرعة تفتتها بحيث لا يفتقر إلى دكة ثانية "(١٥٠)

ومنه قوله تعالى: ﴿فإنما هي زجرة واحدة﴾(١٥١)

قال الزمخشري:" يعني لا تحسبوا تلك الكرة صعبة على الله فإنها سهلة هينة في قدرته "(١٥٢)

وفي الميزان:" وفي التعبير بزجرة إشعار باستذلالهم "(١٥٣)

٦. التجمع وعدم التفرق

قال تعالى: ﴿كان الناس أمة واحدة﴾(١٥٤)

قال الزمخشري:" متفقين على دين الإسلام ... وقيل كان الناس أمـة واحدة كفار "(١٥٥)

قال الراغب في تعريف الأمة:" كل جماعة يجمعهم أمر ما إما دين واحد أو زمان واحد أو مكان واحد "(١٥٦)

فالناس كانوا مجموعة صغيرة يجمعهم زمان واحد ومكان واحد فلما كثروا اختلفوا في المعاش من ظالم

ومظلوم ومدع ومدعى عليه ، وهو فحوى كلام صاحب الميزان في تفسير قوله تعالى: ﴿وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلفوا﴾(١٥٧)، وجاء التفرق بعد أن نزل عليهم الدين والعلم وهذا التفرق راجع إلى علماء الكتاب بغياً بينهم(١٥٨)، قال تعالى: ﴿وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم﴾(١٥٩)، ومنه قوله تعالى: ﴿إن هذه أمتكم أمة واحدة﴾(١٦٠)، وقوله تعالى: ﴿لولا نُزل عليه القرآن جملة واحدة﴾(١٦١)

جاء في الميزان في تفسير الآية:" هلا أُنزل القرآن عليه دفعة واحدة غير متفرق "(١٦٢)

حـ٠وحده

جاء في اللسان:" مررت به وحده ، مصدر لا يثنى ولا يجمع ولا يغير عن المصدر وهو بمنزلة قولك إفراداً "(١٦٣)

وفي العين:" والوحد: منصوب في كل شيء لانه يجري مجرى المصدر خارجاً من الوصف ليس بنعت فيتبع الاسم . وليس بخبر فيقصد اليه دون ما أضيف إليه فكان النصب أولى به "(١٦٤)

قال الزمخشري:" إنه مصدر ساد مسد الحال ، أصله يحد وحده بمعنى واحد وحده "(١٦٥)

وجاء في القرآن الكريم في خمسة مواضع على الحال من الله سبحانه وتعالى ووصفاً له بالوحدة أو تأويل الانفراد .

قال تعالى: ﴿قالوا أجئتنا لنعبد الله وحده﴾(١٦٦)

وقال تعالى: ﴿ وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده﴾(١٦٧)

ط٠وحيد

جاء في اللسان:" وحيد ومتوحد أي منفرد والأنثى وحدة "(١٦٨)

وجاء في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ذرني ومن خلقت وحيداً ﴾ (١٦٩)

قال الفراء:" الوحيد فيه وجهان؛ قال بعضهم: ذرني ومن خلقته وحدي، وقال آخرون: خلقته وحده "(١٧٠)

فإذا كان حال من الخالق فهو بمعنى التفرد في خلقه وعدم مشاركة أحد له في ذلك (١٧١)

أما إذا كان حال من المخلوق ففيه معانٍ عدة :

١- خلقته وهو لا مال له ولا ولد فهو وحده(١٧٢)

٢- على معنى الذم والاستهزاء أو التهكم لأنها نزلت في الوليد بن المغيرة المخزومي وكان يلقب بين قومه بالوحيد(١٧٣) .

٣- جاء في الميزان رواية عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) عندما سئل عن الوحيد قال:" من لا يعرف له أب "(١٧٤)

فيكون ورودها على وجه التعريض

لفظ (ثاني)

ي٠ثاني

جاء في العين:" ثنيت الشيء تثنية : جعلته اثنين .... وتقول : صرت له ثانياً ومعه ثانياً "(١٧٥) .

قال الراغب:" ثنى : الثني والاثنان أصل متصرفات هذه الكلمة ويقال ذلك باعتبار العدد وباعتبار التكرير الموجود فيه أو باعتبارهما معاً "(١٧٦) وجاء في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ثاني اثنين إذ هما في الغار﴾(١٧٧)، والمعنى هو أحد اثنين وهو الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، قال ابن السراج (ت٣١٦هـ):" خامس خمسة وثاني اثنين ، وثالث ثلاثة إلى قولك عاشر عشرة ... فمعناه : أحد ثلاثة وأحد أربعة "(١٧٨)

ويدل على خروجه من مكة وهو على قلة من الناصر .

وجاء لفظ ثاني وهو ليس من العدد لأنه أسم فاعل من ثنى وذلك في قوله تعالى : ﴿ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله ﴾ (١٧٩)

وهي منصوبة على الحال بمعنى متكبراً معرضاً عن الذكر(١٨٠)

ومن قوله تعالى: ﴿الا أنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه﴾(١٨١)

قال الزمخشري: " (أي يثنون صدورهم) يزورون عن الحق وينحرفون عنه، لأن من أقبل على الشيء استقبله بصدره، ومن ازورّ عنه انحرف عنه وثنى عنه صدره وطوى عنه كشحه "(١٨٢).

النتائج

من المعروف أن ألفاظ العدد هي من الألفاظ التي لها دلالة محددة، ومن غير الممكن أن يطلق لفظ العدد ليراد به دلالة أخرى، ولكن بعض ألفاظ العدد تحتمل هذا الشكل من الدلالة، واستعمل القرآن الكريم هذه الألفاظ لدلالات أخرى غير دلالة العدد، ويستعرض البحث هذه الدلالات، وتوصل للنتائج التالية:

١- ألفاظ العدد التي تتحمل دلالات غير دلالة العدد هي الألفاظ التي وضعت للواحد، وما أشتق منه، ووردت دلالة للفظ (ثاني)، ولكن ليس بالكثرة التي ورد فيها الواحد ومشتقاته؛ لذلك فهي لا تمثل ظاهرة.

٢- استعمل القرآن الكريم ألفاظ العدد للدلالة على معان مختلفة بشكل واسع، بحيث نستطيع القول إنه استعملها لجميع الدلالات التي من الممكن أن تستعمل لها في اللغة.

٣- استعمل القرآن الكريم العدد (واحد) بمعظم مشتقاته والألفاظ الدالة عليه، ولم يستعمل بعض الجموع المستعملة في اللغة العربية مثل: الأوائل، والوحدان، والآحاد.

٤- تنوعت دلالات الأعداد التي استعملها القرآن الكريم، تنوعا كبيرا بين دلالات على الواحد، ودلالات على الكثرة، ودلالات على الجنس، ودلالات على العموم والشمول، وكذلك دلالات على القدرة، والسرعة، وغيرها مما أوضحه البحث في طياته.

٤- لم يتطرق البحث إلى لفظي (أولات)، و(أولي)؛ لأنها ألفاظ لا تدل على العدد وغير مستعملة فيه، ومعناها: صاحبات، وأصحاب، فهي من باب الاشتراك في اللفظ، والدلالة مختلفة، وكان البحث يتحرى ألفاظ العدد، والدلالات التي خرجت لها.

الهوامش:

---

(١) العين : وحد : ٢٨١/٣

(٢) العدد في القرآن الكريم – دراسة دلالية ـ /عايد محمد عبد الله/رسالة ماجستير/كلية الآداب/ جامعة القادسية: ١٣٢ ـ ١٣٣

(٣) لسان العرب: وحد : ٤٤٨/٣

(٤) معاني النحو ـ فاضل السامرائي : ٢٦٦/٣

(٥)لسان العرب: وحد : ٣/ ٤٥١

(٦) الميزان : ٣٨٧/٢

(٧) الإخلاص : ١

(٨) تفسير ابن كثير : ٤١١،٤١٢/٧

(٩) معاني النحو:٢٦٨/٣

(١٠) يوسف / ٤١

(١١) يوسف / ٧٨

(١٢) الأنعام / ٦١

(١٣) النحل /٥٨

(١٤) الحاقة / ٤٧

(١٥) شرح المفصل : ٣١/٦

(١٦) آل عمران / ٨٤

(١٧) الكشاف : ٣١٥/١

(١٨) الأحزاب / ٣٢

(١٩) النور/ ٢٨

(٢٠) الميزان : ١١٠/١٥

(٢١) النور / ٢٨

(٢٢) النور / ٢٩

(٢٣) لسان العرب ، وحد : ٤٤٧/٣

(٢٤) شرح المفصل : ٣٢/٦

(٢٥) الأنفال : ٧

(٢٦) التوبة : ٥٢

(٢٧) القصص : ٢٧

(٢٨) القصص : ٢٦

(٢٩) النساء : ٢٠

(٣٠) المدثر : ٣٥

(٣١) الكشاف : ٢٠٤/٤،وينظر:الميزان:٩٥/٢٠

(٣٢) فاطر : ٤٢

(٣٣) ينظر الكشاف : ٣١٢/٣

(٣٤) ينظر : العين : أول : ٣٦٨/٨

(٣٥) ينظر : نفسه : ٣٦٨/٨

(٣٦) ينظر الصحاح : وأل : ١٨٣٨/٥

---

(٣٧) ينظر : العين ، وأل : ٣٦٧/٨ والصحاح ، وأل : ١٨٣٧

(٣٨) معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم ، اول : ٢٧

(٣٩) روح المعاني : ٣٣٧/١

(٤٠) مجمع البيان : ٤٧٧/٢

(٤١) معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم ، اول : ٢٧

(٤٢) الحديد/٣

(٤٣) الكشاف : ٦١/٤

(٤٤) الأنعام / ١٦٣

(٤٥) الأعراف / ١٤٣

(٤٦) البقرة / ٤١

(٤٧) معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم ، اول : ٢٧

(٤٨) الزخرف / ٨١

(٤٩) جاءت (عبد) على معنى العبادة أو معنى الأنفة والاستنكاف ، ينظر إصلاح المنطق لابن السكيت : ٥٠ تنزيه القرآن عن المطاعن : ٣٢٠ ، الميزان : ١٢٥/١٨ ، وبمعنى التوحيد ينظر : تأويل مشكل القرآن : ٢٨٩

(٥٠) الصاحبي : ٣١٩

(٥١) ينظر :الكشاف : ٢٧٦/١ ، روح المعاني : ٣٣٧/١

(٥٢) الكشاف:٢٧٦/١،وينظر:روح المعاني :٣٣٧/١

(٥٣) آل عمران : ٩٦

(٥٤) البحر المحيط : ٥/٣

(٥٥) مجمع البيان : ٤٧٧/٢

(٥٦) طه : ٦٥

(٥٧) الكشاف : ٤٦٨/٢

(٥٨) المائدة : ١١٤

(٥٩) الميزان:٢٣٥/٦

(٦٠) الانبياء/١٠٤

(٦١) التوبة/١٣

(٦٢) الانعام/٩٤،والايات:/الاسراء/٥١،الكهف/٤٨،يس/٧٩ ،فصلت/٢١

(٦٣) الإسراء / ٧

(٦٤) العين : ٣٦٨/٨

(٦٥) ينظر الصحاح : ١٨٣٩/٥

(٦٦) طه / ٥١

(٦٧) مجمع البيان : ٨/٧

(٦٨) الأحزاب / ٣٣

(٦٩) معاني القرآن ، للفراء : ٣٤٣-٣٤٢/٢

(٧٠) الميزان / ٣١٦/١٦

(٧١) طه/ ٢١

(٧٢) معاني القرآن ، للفراء : ٢/ ١٧٧

(٧٣) الليل / ١٣

(٧٤) ربما كقوله .

(٧٥) العنكبوت / ٢٧ .

(٧٦) الكشاف : ٢٦١/٤

(٧٧) النجم / ٢٥

(٧٨) الضحى / ٤

(٧٩) القصص / ٧٠

(٨٠) النازعات / ٢٥

(٨١) النازعات / ٢٤

(٨٢) القصص / ٣٨

(٨٣) الكشاف : ٢١٤/٤ ، وينظر : معاني القرآن ، الفراء : ٢٣٣/٣

(٨٤) النجم/ ٥٠

(٨٥) التفسير الكبير : ٢٣/٢٩

(٨٦) الكشاف : ٣٤/٤

(٨٧) الإسراء /٥

(٨٨) النجم/ ٥٦

(٨٩) معاني القرآن ، الفراء : ١٠٣/٣

(٩٠) الكشاف : ٣٥/٤

(٩١) الأعلى/ ١٨

(٩٢) الأعراف / ٣٨

(٩٣) معترك الأقران : ٤٣٨/٢

(٩٤) الميزان : ١١٤/٨

(٩٥) ينظر : العين ، أول : ٣٦٨/٨ ، والصحاح ، وأل : ١٨٣٩/٥

(٩٦) ينظر : الصحاح: ١٨٣٨/٥

(٩٧) الأنبياء : ٥

(٩٨) التوبة : ١٠٠

(٩٩) الواقعة : ١٣ ، ١٤ .

(١٠٠) الواقعة / ٣٩ ، ٤٠

(١٠١) الواقعة / ٤٩،٥٠

(١٠٢) الإسراء/ ٥٩

(١٠٣) المرسلات / ١٦

(١٠٤) الأنعام / ٢٥

(١٠٥) الصافات/ ٧١

(١٠٦) ينظر : العين ، وحد : ٢٨١/٣ ، الصحاح ، وحد : ٥٤٨/٢ ، لسان العرب ، وحد : ٤٤٦/٣١

(١٠٧) التفسير الكبير : ١٦٩/٤

(١٠٨) الزمر : ٤٥

(١٠٩) معجم مفرادات الفاظ القران الكريم ،وحد:٥٥١

(١١٠) الرعد : ١٦

(١١١) ص : ٦٥ ، والآيات يوسف :٣٩ ، المؤمن : ١٦ ، الزمر : ٤

(١١٢) الكشاف :٣٥٦-٣٥٥/٢

(١١٣) الميزان :٩١/٦

(١١٤) نفسه :٣٢٦/١١

(١١٥) الفروق في اللغة :١٣٤

(١١٦) لسان العرب ،وحد :/٤٤٨/٣

(١١٧) نفسه :٤٥١/٣

(١١٨) الانبياء /١٠٨

(١١٩) الميزان : ٣٣١/١٤

(١٢٠) التوبة : ٣١ والآيات : البقرة : ١٣٣،١٦٣ ، النساء : ١٧١ ، المائدة : ٧٣ ، الأنعام : ١٩، إبراهيم: ٥٢ ،النحل : ٢٢،٥١ ، الكهف : ١١٠ ، الحج : ٣٤ ، فصلت : ٦ ، ص :٥

* العين ، وحد : ٢٨١/٣ ، ولسان العرب ، وحد : ٤٤٧/٣

(١٢١) العنكبوت : ٤٦

(١٢٢) معاني النحو : ٢٤٨/٣

(١٢٣) البقرة : ٦١

(١٢٤) الكشاف : ٢٨٤/١ ، وينظر مجمع البيان : ١٢٤/١ ، التفسير الكبير : ٩٩/٣

---

(١٢٥) الرعد : ٤

(١٢٦) ينظر : معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم ، وحد : ٥٥١

(١٢٧) يوسف : ٦٧

(١٢٨) معاني القرآن ، الفراء : ٥٠/٢

(١٢٩) الكشاف : ٣٣٣-٣٣٢/٢

(١٣٠) الفرقان : ١٤

(١٣١) الطور : ١٦

(١٣٢) الميزان : ١٨٨/١٥

(١٣٣) القمر : ٢٤

(١٣٤) النساء : ١١

(١٣٥) النور : ٢

(١٣٦) ينظر : العين ، وحد : ٢٨١/٣ ، لسان العرب ، وحد : ٤٤٧/٣

(١٣٧) النساء : ٣

(١٣٨) ص : ٢٣

(١٣٩) الأعراف/ ١٨٩

(١٤٠) ينظر معاني القرآن ، الفراء : ٢٥٢/١ ، مجمع البيان : ٢/٣ ، الميزان : ١٣٥/٤ ، نفسه : ٢٣٨/١٧

(١٤١) معاني القرآن ، الفراء : ٤١٤/٢

(١٤٢) ينظر : الميزان : ٣٧٥-٣٧٤/٨

(١٤٣) الأنعام : ٩٨

(١٤٤) القمر : ٥٠

(١٤٥) الكشاف : ٤١/٤

(١٤٦) سبأ : ٤٦

(١٤٧) الميزان : ٣٨٨/١٦

(١٤٨) الحاقة : ١٣،١٤

(١٤٩) ينظر الكشاف : ١٥١/٤ ، المثل السائر : ٣٩٨/٢ ، الميزان : ٣٩٧/١٩

(١٥٠) الميزان : ٣٩٧/١٩

(١٥١) النازعات : ٣

(١٥٢) الكشاف : ٢٣/٤

(١٥٣) الميزان : ١٣٠/١٧

(١٥٤) البقرة : ٢١٣

(١٥٥) الكشاف : ٣٥٥/١ ، وينظر : نفسه : ٢٣٠/٢ ، والنسفي : ١٤٩/١

(١٥٦) معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم ، أم : ١٩

(١٥٧) يونس : ١٩

(١٥٨) ينظر : الميزان : ٣٢-٣١/١٠

(١٥٩) الشورى : ١٤

(١٦٠) الأنبياء : ٩٢

(١٦١) الفرقان : ٣٢

(١٦٢) ينظر : الميزان : ٢٠٩/١٥

(١٦٣) لسان العرب ، وحد : ٤٤٩/٣

(١٦٤) العين : وحد : ٢٨١/٣ ، وينظر : لسان العرب ، وحد : ٤٤٩/٣

(١٦٥) الكشاف : ٤٥٢/٢

(١٦٦) الأعراف : ٧٠

(١٦٧) الإسراء : ٤٦ وفي الآيات : الزمر : ٤٥ ، غافر : ١٢،٨٤

(١٦٨) لسان العرب ،وحد : ٤٤٨/٣

(١٦٩) المدثر : ١١

(١٧٠) معاني القرآن ، الفراء : ٢٠١/٣

(١٧١) ينظر : الكشاف : ١٨١/٤ ، الميزان : ٨٦/٢٠

(١٧٢) ينظر معاني القرآن ، الفراء : ٢٠١/٣: الكشاف : ١٨٢/٤ ، الميزان : ٨٦/٢٠

(١٧٣) ينظر : الكشاف : ١٨٢/٤ ، الميزان : ٨٦/٢٠ ، نفسه : ٩٣-٩٢/٢٠

(١٧٤) الميزان : ٩٣/٢٠

(١٧٥) العين ، ثني : ٢٤٢/٨

(١٧٦) معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم ، ثنى : ٧٩-٧٨

(١٧٧) التوبة : ٤٠

(١٧٨) الأصول في النحو . لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج (ت٣١٦هـ) : ٤٢٦/٢

(١٧٩) الحج : ٩

(١٨٠) ينظر : معاني القرآن ، الفراء : ٢١٦/٢ ، مجمع البيان : ٧٢/٧

(١٨١) هود / ٥

(١٨٢) الكشاف : ٢٥٨/٢

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

- إصلاح المنطق-لابن السكيت(أبو يوسف يعقوب بن اسحق (ت٢٤٤هـ))-تحقيق /احمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون – دار المعارف بمصر .(د ت)

- الأصول في النحو –لأبي بكر محمد بن سهل السراج (ت٣١٦هـ) –تحقيق /عبد الحسين الفتلي – مؤسسة الرسالة /بيروت(ط٢)/١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

- البحر المحيط –لأبي عبد الله محمد بن يوسف بن يوسف بن حيان الأندلسي الشهير بابي حيان (ت٧٥٤هـ)مكتبة ومطابع النصر الحديثة /السعودية-الرياض.(د ت)

- تاج اللغة وصحاح العربية (الصحاح)-إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٨هـ) او (٣٩٦ هـ) تحقيق /احمد عبد الغفور العطار-دار العلم للملايين(ط٣)/١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

- تأويل مشكل القرآن –لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة(ت٢٧٦هـ) –تحقيق/السيد احمد الصقر – بيروت.(د ت)

- التفسير الكبير- محمد بن عمر بن الحسين القرشي الطبرستاني (الفخر الرازي)(ت ٦٠٦ هـ) – دار الكتب العلمية /طهران.(د ت)

- شرح المفصل – لأبن يعيش (موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت٦٤٣هـ) –عالم الكتب /بيروت ، مكتبة المتنبي / القاهرة . (د ت)

- الصاحبي – لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ) –تحقيق / السيد احمد صقر –مطبعة عيسى البابي الحلبي / القاهرة .(د ت)

- العدد في القرآن الكريم – دراسة دلالية - /عايد محمد عبد الله/رسالة ماجستير/كلية الآداب/ جامعة القادسية/٢٠٠٢ - ٢٠٠٣
- العين – لأبي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) –تحقيق /مهدي المخزومي ،وإبراهيم السامرائي –دار الرشيد للنشر /بغداد /ج١ ١٩٨٠-ج٨ ١٩٨٥
- الفروق في اللغة – لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت.بعد ٤٠٠هـ) تحقيق /لجنة أحياء التراث العربي في دار آفاق جديدة /بيروت (ط٥)/١٤٠٣هـ-١٩٨٣م
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل – جار الله الزمخشري -ج١ ،ج٣ –دار المعرفة /بيروت (د ت) ج٢،ج٤- مصطفى البابي الحلبي بمصر /١٣٨٥هـ-١٩٦٦م.
- لسان العرب – لابي الفضل محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)-دار الفكر /بيروت .(د ت)
- المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر – لضياء الدين ابن الأثير (أبو الفتح نصر الله بن أبى الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت٦٣٧هـ)) تحقيق /احمد الحوفي ،ويدوي طبانة –منشورات /دار الرفاعي /الرياض (ط٢) /١٤٠٣-١٩٨٣م .
- مجمع البيان في تفسير القران – لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨ هـ) صححه وعلق عليه /هاشم الرسولي –دار أحياء التراث العربي /بيروت /١٣٧٩هـ
- معاني القران –لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ)-تحقيق /احمد يوسف نجاتي ومحمد النجار (ج١)،محمد علي النجار (ج٢)،عبد الفتاح إسماعيل شلبي (ج٣)-عالم الكتب /بيروت (ج١،ج٣) (ط٢)/١٩٨٠/ (ج٢) (ط٤)/١٩٨٠م .
- معاني النحو – فاضل صالح السامرائي – ساعدت جامعة بغداد على نشره/١٩٩١م.
- معترك الأقران في أعجاز القران- جلال الدين السيوطي –تحقيق /علي محمد البجاوي –دار الفكر العربي /١٩٧٠م .
- معجم مفردات الفاظ القران الكريم – لابي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل (الراغب الاصفهاني) (ت ٥٠٣ هـ) – تحقيق / نديم المرعشلي / دار الكتاب العربي – ١٣٩٢ هـ-١٩٧٢ م .
- الميزان في تفسير القران – محمد حسين الطباطبائي –مؤسسة الاعلمي /بيروت (ط٢)/١٣٩٤هـ –١٩٧٤م .

Abstract :

The present paper concerned with the implication of numbers in the Holy Quran . It covers utterances indicating number whose significance exeeds their original numerical indigation . Results showed that number utterances have a wide range of meanings and connotation :- such as plentitude , generality , particularization , places , times and different species .